

## بعد العاصفة التي ضربتها في الداخل والخارج بسبب تجسسها على دول حليفة

# الإدارة الأمريكية تراجع سياستها الاستخباراتية



باراك أوباما

وقال إن الولايات المتحدة لم تستخدم إمكانياتها في جمع المعلومات الاستخباراتية للترويج لمصالحها الاقتصادية، وشدد كارني على التزام الرئيس الأمريكي باراك أوباما بضمان «أننا نجمع المعلومات ليس مجرد أننا نستطيع فعل ذلك، بل لأنه يتعين علينا ذلك لأننا نحتاج إليها للحفاظ على أمننا».

وأضاف: «نحتاج أيضا ضمان أن مواردنا الاستخباراتية تدعم فعالية سياساتنا ومستهدفات الأمن القومي وأنا نوازن بين المخاطر والمكاسب لأمننا».

وتوقع المتحدث باسم البيت الأبيض أن تساعد المراجع الحالية للموارد الاستخباراتية الإدارة على أن «تنظر بالصورة المناسبة لأن مواطنينا وحلفائنا والمخاوف بشأن الخصوصية التي يشعر بها الأمريكيون ومواطنون بمختلف أنحاء العالم».

وبحسب ما ذكره كارني، فإن أوباما لم يعلق على تقارير محددة بشأن تجسس الولايات المتحدة على حلفاء دوليين بما في ذلك التجسس على هواتف مسؤولين في دول أخرى، وأمس الأول تحدث ممثلون عن لجنة الحريات المدنية والعدل والشؤون الداخلية بالبرلمان الأوروبي مع أعضاء الكونغرس الأمريكي حول ما أثير حول تجسس الولايات المتحدة على مواطنيها وقادة أوروبيين، وقال كلود موريس، أحد أعضاء الوفد، «لدي بي سي»: «أردنا أن نثقل لهم أولا لأن هذه المراقبة واسعة النطاق لمواطني الاتحاد الأوروبي تمثل مبعث قلق حقيقي»، وأشار موريس إلى أن الوفد الأوروبي لم يشعر بأوباما على تقارير محددة حول أنشطة أمريكا الاستخباراتية.

واشنطن - «وكالات»: أقرت واشنطن بالحاجة لفرض المزيد من «القيود» على الطريقة التي تنتهجها الولايات المتحدة في جمع المعلومات الاستخباراتية.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض، جاري كارني، إن الإدارة الأمريكية تجري مراجعة للسياسة الاستخباراتية ستضع في الاعتبار المخاوف بشأن الخصوصية».

واعتبرت رئيسة لجنة الاستخبارات بمجلس الشيوخ الأمريكي، ديان فينشتاين، أنه كان من الخطأ أن تجسس الولايات المتحدة على قادة دول صديقة.

وانتقد فينشتاين عدم معرفة الرئيس الأمريكي باراك أوباما على هذه العملية، مطالبة بإجراء مراجعة كبرى للعمليات الاستخباراتية الأمريكية.

وتقول فينشتاين إن البيت الأبيض أخبرها بأن كافة أنشطة المراقبة ستوقف، لكن مسؤول بارز في الإدارة قال لسي بي سي إن على الرغم من إجراء بعض التعديلات الفردية إلا أنه لن يحدث تغيير في السياسات مثل إنهاء تجميع المعلومات الاستخباراتية التي تستهدف حلفاء.

وتأتي هذه التصريحات على خلفية تقارير حول تجسس الولايات المتحدة على مكالمات هاتفية إجرائها زعماء سياسيون وجمعها بيانات حول الملايين من المكالمات الهاتفية في ألمانيا وفرنسا وإسبانيا والبرازيل.

وأكد كارني في تصريحات صحافية أن الإبارة «تقر بالحاجة إلى فرض المزيد من القيود على طريقة جمع واستخدام المعلومات الاستخباراتية».

لم يعلق أوباما على تقارير محددة حول أنشطة أمريكا الاستخباراتية.

## البرلمان الألماني يبحث أزمة التنصت على المستشارة

برلين - «وكالات»: يعقد البرلمان الألماني جلسة خاصة لمناقشة تقارير قالت إن الولايات المتحدة تجسست على هاتف المستشارة أنجيلا ميركل وطالبت الأحزاب اليسارية بإجراء تحقيق علني يستدعي شهودا من بينهم المندوب السابق مع وكالة الأمن القومي الأمريكية انوار سون، وقال حزب ميركل المحافظ الذي يجري الآن محادثات مع الحزب الديمقراطي الاشتراكي لتشكيل حكومة ائتلافية جديدة بعد الانتخابات التي جرت في 22 سبتمبر أنه لن يعلق في وجه أي تحقيق برلماني في قضية التجسس، وأثارت التقارير التي ظهرت الأسبوع الماضي عن تجسس وكالة الأمن القومي الأمريكية على هاتف ميركل غضب للمنايا التي تطاردها ذكري عمليات التجسس التي كانت تقوم بها الشرطة السرية في ألمانيا الشرقية سابقا، وبدأ الخلاف بشأن أنشطة التجسس الأمريكية أوائل هذا العام بتقارير عن استنجان واشنطن مكاتب الاتحاد الأوروبي ومراقبتها نصف مليار مكلمة هاتفية وبريد إلكتروني ورسائل نصية في ألمانيا خلال شهر واحد.

وقالت اندريا ناهليس الأمين العام للحزب الديمقراطي

الإشتراكي وهو حزب يسار وسط «هذه الأفعال لا يمكن السكوت عليها لها قوة تدمير ووايط المصادقة التي ربطت دوما بيننا وبين الولايات المتحدة».

وقالت ناهليس لصحيفة بيلد «لا مفر من اللجوء إلى لجنة في البوندستاغ «مجلس النواب» لإلقاء الضوء على القضية، ويمكن أن يكون انوار سونون شاهدا مهما».

وذكرت صحيفة المانية يوم الأحد أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما علم منذ عام 2010 بأن مخبراته تنصت على علي ميركل وهو ما يتناقض مع تقارير أخرى أفادت بأنه أبلغ المستشار الألمانية أنه كان لا يعرف.

وأعلن المتحدث باسم المحافظين يوم الاثنين أن حزب ميركل الاتحاد الديمقراطي المسيحي والحزب الديمقراطي الإشتراكي وافقا على عقد جلسة خاصة للبرلمان بشأن فضيحة التجسس على 18 نوفمبر، ويؤيد الحزب الديمقراطي الإشتراكي وحزب الخضراء والحزب اليساري المنشد أن يشكل البرلمان لجنة تحقيق في الأمر، وقالت الأحزاب الألمانية أنه يمكن للجنة استدعاء شهود من بينهم ميركل نفسها وسونون الذي يعيش الآن إجنا في روسيا بعد أن سرب تفاصيل برامج التجسس الأمريكية.

برلين - «وكالات»: يعقد البرلمان الألماني جلسة خاصة لمناقشة تقارير قالت إن الولايات المتحدة تجسست على هاتف المستشارة أنجيلا ميركل وطالبت الأحزاب اليسارية بإجراء تحقيق علني يستدعي شهودا من بينهم المندوب السابق مع وكالة الأمن القومي الأمريكية انوار سون، وقال حزب ميركل المحافظ الذي يجري الآن محادثات مع الحزب الديمقراطي الاشتراكي لتشكيل حكومة ائتلافية جديدة بعد الانتخابات التي جرت في 22 سبتمبر أنه لن يعلق في وجه أي تحقيق برلماني في قضية التجسس، وأثارت التقارير التي ظهرت الأسبوع الماضي عن تجسس وكالة الأمن القومي الأمريكية على هاتف ميركل غضب للمنايا التي تطاردها ذكري عمليات التجسس التي كانت تقوم بها الشرطة السرية في ألمانيا الشرقية سابقا، وبدأ الخلاف بشأن أنشطة التجسس الأمريكية أوائل هذا العام بتقارير عن استنجان واشنطن مكاتب الاتحاد الأوروبي ومراقبتها نصف مليار مكلمة هاتفية وبريد إلكتروني ورسائل نصية في ألمانيا خلال شهر واحد.

وقالت اندريا ناهليس الأمين العام للحزب الديمقراطي

## اليابان: الصين تقوض أسس السلم الإقليمي

طوكيو - «وكالات»: قال وزير الدفاع الياباني إن تصرفات الصين فيما يتعلق بالجزر التي يتنازع البلدان السيادة عليها في بحر الصين الشرقي تقوض أسس السلم في المنطقة.

وتأتي التصريحات التي أدلى بها الوزير اتسونوري أونوديرا في وقت تصاعد فيه حدة التوتر بين البلدين حول جزر دياويو التي يطلق عليها اليابانيون اسم «سنكاكو».

وتقول اليابان إن الصين زادت من فعاليتها في المنطقة المحيطة بالجزر في الآونة الأخيرة.

وكانت اليابان قد استنفرت طائراتها الحربية ثلاث مرات في الأسبوع الماضي بعد أن حلقت طائرات صينية قرب المجال الجوي الياباني.

يذكر أن البلدين ما لبثا يتنازعان السيادة على هذه الجزر التي تسيطر عليها اليابان منذ عدة عقود، كما تدعي تايوان سيادتها على الجزر.

وفي عام 2012، اشترت الحكومة اليابانية ثلاث من الجزر من مالكها الياباني، مما أثار حفيظة الصين وادى الى اندلاع احتجاجات شعبية في العديد من المدن الصينية.

## بنغلاديش: استمرار المصادمات بين الشرطة والمعارضة

داكا - «وكالات»: تواصلت المصادمات بين أنصار المعارضة والشرطة في بنغلاديش أمس، وذلك في اليوم الثالث والأخير من إضراب عام يشهده البلاد بهدف إجبار الحكومة على الاستقالة.

وقد جرح ضابط كبير في الشرطة إثر إلقاء مادة متفجرة على قوات الأمن في العاصمة دكا، بينما أدت أعمال العنف الدائرة منذ بدء الإضراب قبل يومين إلى مقتل خمسة عشر شخصا.

وتطالب المعارضة باستقالة حكومة من أجل إسحاح الطريق أمام تولي حكومة انتقالية محايدة الإشراف على الانتخابات العامة المقررة في بنغلاديش مطلع العام المقبل.

## الهند تتهم الجيش الباكستاني بانتهاك اتفاقية كشمير

نيودلهي - «كونا»: وجهت الحكومة الهندية اسس اتهامات للجيش الباكستاني بانتهاك اتفاقية وقف إطلاق النار في إقليم كشمير المتنازع عليه بين الجانبين.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الهندية العقيد ار كي بانغا في تصريح صحافي أن القوات الباكستانية قنعت النار على حدود خط السيطرة في منقطة «بوشن»، غربي إقليم كشمير مستهدفة مواقع الجيش الهندي صباح أمس موضحا أنها استخدمت الأسلحة الآلية والصغيرة في الهجوم.

وأضاف أن الطرفين تبادل إطلاق النار حتى الساعة السابعة صباحا بالتوقيت المحلي دون وقوع قتلى أو جرحي.

ويشهد التوقيت جامو وكشمير الذي يتنازع عليه الهند وباكستان توترا أمنيا منذ مطلع أغسطس الماضي ما تسبب مؤخرا بنزوح العديد من سكان مناطق الإقليم إلى الأراضي الباكستانية أو الهندية خوفا من تصاعد التوتر بين البلدين.

# تحت

الصباح الذي يقول في مادته الأولى: «تعلن وتقرر أن دولة الكويت في حرب دفاعية من صباح اليوم مع العصابات الصهيونية في فلسطين المحتلة».

فتمت الاستعانة بطائرات الجوية الكويتية بنقل القوة الكويتية بأسرع وقت ممكن، في حين قامت طائرات النقل العسكرية بنقل المعدات العسكرية وتم نقل بعضها الآخر عن طريق البر فسجل التاريخ وصول أول قوة عسكرية عربية إلى مصر في ذلك الوقت وهي القوة الكويتية.

وتابع منذ حرب 1967م وطوال حرب الاستنزاف، والقوات الكويتية بقيت مرابطة على الجبهة المصرية كما تواجد الجيش الكويتي خلال حرب أكتوبر أو ما يعرف بحرب رمضان من عام 1973 فشارك بلواء البروتك المتواجد في مصر ولواء الجواء الذي تم إرساله للحجبة السورية، لتخفيف الحرب وتدفع ثمنها مقدمة قبل المعونات العسكرية وتكليفها بالمهمة فلات أكابها ورجال الجيش المخلصين الذين حافظوا على العهد وكانوا عند حسن الظن بهم فبدلوا في سبيل العروة التي وأظهر الدماء التي رسمت على أرض الحرب وجه الكويت الناصع في تلك اللحظات العصبية التي كتبتها التاريخ وخذ لحظاتها الحاسمة، فاختلطت الدماء الكويتية الزكية بالدماء العربية لتضرب بذلك أعظم الأملة في معنى الإخاء والرجولة والإنجاز بالموافق حين حولها، ومكثرين جميع أن الجيش الكويتي هو الذي قدم أعلى نسبة شهداء في الجيش العربية في حرب أكتوبر، ولا تزال أرض مصر العزيزة تحضن رفاته حتى هذا اليوم فبال مشاركون بتلك الحروب أوسمة الشجاعة على صدور المشرف والشجاع الذي قاموا به.

وبين الجانبين من فواتنا أثبتت للعالم أجمع أنه لم يتنازل عن مبادئه ولا واجباته حتى إعانةه وبالشراكة معها في قوات حفظ السلام.

ولا يزال هذا الجيش الباسل هو الذي حرصنا أرض الكويت الغالية مظلما كان في كل مراحلها التاريخية المشرفة للمصية.

والتاريخ خير شاهد ومنصف في هذا الحدث الخالد ما نعدده ويعدده غيرنا منقبة كبيرة يحمد عليها الجيش الكويتي في دوره الفاعل والمؤثر، وليس منقبة بردها بعض جبهة التاريخ أو مؤزوبه، ممن لا تعرف أسباب الدوافع التي حركتهم ولا المصالح التي وجهتهم ولا الجهات التي خلفهم.

## الأعضاء الداخلية

اللجنة في دور الانعقاد الماضي، فيما كان العيصم عضوا، والمقرر هو عبدالله التميمي الذي قُتل في نيل عضوية اللجنة في الدور الجديد.

يذكر أنه ترشح للانتخابات اللجنة النواب: ماجد موسى، سعود الجريبي، سلطان الشمري، عسك العززي، عبدالله الطريجي، ماضي الهاجري، عبد الله التميمي، عبدالله العويش، محمد طنا وجري الاقتراع واختيار أعضائها.

وفاز بالانتخابات: محمد طنا بـ 21 صوتا، وعسك العززي 20 صوتا، وعبدالله الطريجي 17، وعبدالله العوياني 17، وسلطان الشمري 14 صوتا.

## مجلس الأمة

السوي للجان اللازمة لأعماله، وركزي مجلس الأمة كلا من النواب المتكورة معصومة المبارك ورائكان النصف والدكتور عبدالكريم الكندري وأسامة الطاحوس والدكتور يوسف الزلزلة، وعضوية لجنة أعاد مشروع الجواب على الخطاب الإمبري البرلمانية، وأما لعضوية لجنة العرائض والشكاوى البرلمانية فقد رُكزي لمجلس كلا من النواب سعدون حماد وخبليل الصالح والدكتور حسين قويدان وأحمد العازمي وفضل الويسان.

وفاز بالانتخاب بعضوية لجنة شؤون الداخلية والدفاع البرلمانية النواب محمد طنا العززي وعسك العززي وعبدالله الطريجي وعبدالله العوياني وسلطان الشمري، كما فاز بالانتخاب بعضوية لجنة الشؤون المالية والاقتصادية البرلمانية كل من النواب فيصل الشايغ ومحمد الجبري ورائكان النصف وفضل الكندري وصفاء الهاشمي وحومو الحدان والدكتور وعبدالله العززي.

وُكزي المجلس لعضوية لجنة الشؤون التشريعية والقانونية البرلمانية كلا من النواب المتكورة معصومة المبارك وفضل الويسان ومبارك الحريص والدكتور عبدالكريم الكندري وطلال الجلال ويعقوب الصانع والدكتور عبدالرحمن الجبران.

وانتخب المجلس لعضوية لجنة شؤون التعليم والثقافة والإرشاد البرلمانية كلا من النواب المتكورة خليل عبدالله والدكتور عوده الرويعي والدكتور عبدالرحمن الجبران وأحمد العازمي وحومو الحدان.

كما انتخب المجلس لعضوية لجنة الشؤون الصحية والتعليمية والثقافية والعمل البرلمانية كلا من النواب سعدون حماد وخبليل الصالح والدكتور حسين قويدان وحيد البرهاني وسعد الخلفون.

وانتخب المجلس لعضوية لجنة الشؤون الخارجية البرلمانية كلا من النواب كامل العوضي وعلي راشد وصالح عاشور وحيد البرهاني وحمدان العازمي. أما بالنسبة لعضوية لجنة المراقق العامة البرلمانية فقد فاز كل من النواب عبدالله التميمي والدكتور محمد الحويولة والدكتور علي العمير ومحمد الهديا وماضي الهاجري وعادل الخرافي وأسامة الطاحوس.

وُكزي المجلس لعضوية لجنة اللبائيات والحساب الختاسي البرلمانية كلا من النواب عدنان عبدالصمد ومحمد الجبري والدكتور يوسف الزلزلة ورياض العسائني والدكتور محمد الحويولة وعادل الخرافي والدكتور علي العمير.

وانتخب المجلس لعضوية لجنة حماية الأموال العامة البرلمانية كلا من النواب سيف العازمي وجمال العمر وروضان الروضان وماجد المطيري وعبدالله التميمي.

## الجيش: قدما

بـ«المدل» متحدًا بمعلومات جانب الحقيقة بكل معناها وخلفاتها بكل أبعادها فوق أرض الواقع الذي شارك في صناعته بكل بسالة وبطولة الجيش الكويتي.

وأضاف الجيش: «تذكر في هذا المقام ما قاله الرئيس المصري الراحل أنور السادات عن المشاركة الكويتية في هذه الحرب حيث قال: «إن الجندي الكويتي جينا إلى جنب مع أخيه المصري».

وأضاف منذ تشكل الجيش الكويتي قبل عدة عقود ليقوم بدوره الوطني فإنه لم يكن بعيدا بل كان أول من شارك مع الجيوش العربية الأخرى في الحروب العربية ضد إسرائيل.

ولعلنا سنذكر جيدا الموقف العربي والقومي الكويتي المشرف الذي كان واضحا وجليا بالقول والفعل، وانتقل صوته للجبل يملأ الأفاق في 5 يونيو من عام 1967م، حين صدر الرسم الأمبري بعد المغفور له الشيخ صباح السالم

## رئيسا السلطين

ودعا المؤسسين التشريعية والقانونية إلى «وضع التخطيط الإنمائي على أسس سليمة والتنشال الإدارة العامة من أوضاعها المتردية وتشديد ثقافة وطنية جامعة ومواتية للتحديث والحداثة، ولقد قبل ويعدده ترسيخ مبادئ الشفافية والعدالة وتكافؤ الفرص التي إن أصابها الإهمال والتراخي أصاب الوطن للمجتمع كله».

## رئيسا السلطين

وإشار إلى أن العضلة «تكن في إرادة التغيير العظلة» وفي قرارات الإصلاح المؤلدة، وغياب الرؤية الوطنية الجامعة، وفي الإخلاف الذي تحول إلى خلاف ومنازعة، وفي الممارسة السياسية التي عطلت الأولويات، وفي الاعتبارات الشخصية التي مهشت الكفاءات، وفي البرامج التقليدية التي لا تتقد وفي خطط التنمية التي تعد وتبقى حبرا على ورق».

من جهة أنه أكد سمو الشيخ جابر المبارك رئيس مجلس الوزراء حرص الحكومة على تجسيد المشاريع وطروح الشعب الكويتي، عبر معالجة العديد من القضايا المجتمعية ومنها ما يشكل أولويات عاجلة.

وقال سمو رئيس الوزراء في كلمته في افتتاح دور الانعقاد العادي الثاني لمجلس الأمة، إن هذه الأولويات تتطلب من الجميع مواجهة جدية وحاسمة لتوفير الحلول الجذرية المطلوبة لها، وفي مقدمتها القضية الإسكانية، باعتبارها أهم قوائمنا الاستراتيجية لأسرة الكويتية وتطوير الخدمات الصحية والتعليمية.

أضاف أن تحقيق هذه الحلول الجذرية يتطلب إجراء تنفيذيا فعالا، يتخطى من وضع الرؤية في سلامة التنفيذ، وجرة القرار وحسن التنفيذ وشفافيته، وهو ما تحرص الحكومة على تجسيده في برنامج عملها، ليكون نهجا جديدا في الممارسة التقليدية، وهذا النهج يتطلب أيضا مواءمة مبرماتية منقظمة وسليمة وفعالة تتخطى من التنسيق المتباعد في تحقيق الأهداف المنشودة».

وأوضح سموه أن «الوضع القائم في البلاد لا ينسجم مع طموحاتنا وتطلعاتنا وإمكاناتنا، ولم يعد ممكنا قبول الاستمرار به، وهو بلا شك نتيجة إرث متركم عبر العديد من السنوات، ولن يكون مجديا الاستغراق في الحديث عن تفاصيله وأسبابه، ونقائذ المسؤولية عنه، وكما أن أعياه الأمانة التي تحملها مجلسا وحكومة، وحجم الأمل والطموحات التي يعلقها علينا أهل الكويت الأوفياء تقتضي منا وفقة جادة مع النفس للمكاشفة والمصارحة، والاعتراف بالخلل والتعامل معنا بوضوح وشجاعة، لمواجهة المسؤولية في اتخاذ ما يلزم من خطوات جادة وإجراءات فاعلة لإصلاح الوضع، وإعادة الأسس السليمة التي تكفل تجاوز الإخفاقات وتجنب تكرار الخلل وتضييق على مسيرة العمل الوطني للمزيد من الجدية والشفقة والمصداقية في تحقيق الأهداف المنشودة».

وقال إن الحكومة ستقوى المبادرة إلى إعداد أدوات الإصلاح والجانته الهادفة إلى الارتقاء بإداء الجهاز التنفيذي للدولة وضمان حسن تنفيذ هذه الأدوات والالتزام بها، وتمثلت في المعايير الواضحة لقياس الأداء، والآليات الفعالة للمتابعة والتقييم ودوات المحاسبة والتوجهات والقضايا الرئيسية والأولويات الإبداع والانتضاب وتكافؤ الفرص، وبرنامج عملية أيضا للتدريب المستمر أثناء الخدمة لمختلف المستويات الإدارية وعلى الأخص المستويات القيادية التي تلزم الجهد ليكون اجتيازها شرطا للمتعين في تلك الوظائف والتجديد والترقية، كما يجري العمل على إحصار الدورة المستندية لإعداد المشروعات وإنجازها.

وأشار سموه إلى أن الحكومة أرسلت مؤخرا للمجلس برنامج عملها للفترة المقبلة، متضمنا الخطوط العريضة والتوجهات والقضايا الرئيسية والأولويات التي تراها الحكومة، «كما ستوافق الحكومة أيضا خلال الشهر القادم مشروع قانون في شأن الخطة السنوية 2013/2014، شاملة الجوانب الاقتصادية المتعلقة بتنفيذ ضامين برنامج عمل الحكومة والتفاصيل الإجرائية وتطلعاتها المالية والتشريعية وغيرها في جانب البرامج الزمنية للتفتد، كما ستوافق الحكومة أيضا في وقت لاحق ومشروع قانون بشأن الخطة الإنمائية متوسطة الأجل.

واختتم المبارك كلمته بالقول: «إن الكويت هي أول وهي أخيرا، وهي الدرة المكنونة في وجدان كل منا، وهي الأمانة التي سوف نسال عنها أمام رب العالمين»

## الأمر: حان

الأخطاء التي وقعوا فيها.

في هذا السياق أكد سمو الأمير أن الدستور هو المرجع والميثاق الذي يحكم بين السلطين، في حال الخلاف وهو كليل بأن ينير الطريق لهما، موضحا أن «لنا في تضامنا العمل المشهود له بالثقة والحياد خير ملاذ فقد تختلفون حوله من أمور، فقلنا دائما موضع اعتزاز وتقدير من قدينا، منشدنا سموه بروح التعاون والرغبة الجادة المشتركة لدى السلطين لخدمة وطنهما ومواطنيهما.

وقال سمو الأمير في نطقه السامي الذي افتتح به دور الانعقاد العادي الثاني لمجلس الأمة: «لقد أسعدنا كما أسعد الكويتيين جميعا ما لاحظناه في الآونة الأخيرة من مؤشرات طيبة وتوجهات إيجابية لمجلسكم المؤق، لتتمس موم المواطنين وتقوى اهتماماتهم واحتياجاتهم، وكذلك ما برز من بوادر الحرص المشترك على التشاور والتعاون بين المجلس والحكومة»، ونحن بدورنا نبارك هذه المبادرات والتوجهات، ونزاهما دعما للثقلان، وفاقحة خير مرحلة واحدة من العمل الجاد والممارسة الفعالة لدوركم في الرقابة والتشريع».

وشدد سموه على أنه «قد حان الوقت لإطلاق مرحلة فاصلة جديدة، ونقطة نوعية كبرى، هدفها الإصلاح والتعمير واستكمال البناء والتنمية والتطوير في كافة مناحي الحياة، بما يستوجب إعادة النظر في تشريعات وسياسات ومقاهيم وممارسات تجاوزها الوقت والظروف، ولم تعد صالحة لحاضرنا ومستقبلنا، كما حان الوقت لاعداد منقحة عمل جديدة، تستهدف إحياء وتفعيل قيم ومبادئ ومقاهيم أساسية سييرتنا الوطنية الحاضرة، تتكامل فيها الأدوار وتتضافر فيها كل الجهود، وتجسد فيها روح المساواة والجدية والانتضاب والمسائلة والحساسية الموضوعية، في إطار وطني شامل يحقل تحقيق الأهداف الوطنية ويرتقي بوطننا إلى مصفاهة المستنقحة»، لافتا إلى أن «مظاهر الخلل التي تعيق مسيرة العمل الوطني هي محتلة أخفاة وممارسات سلبية، تراكمت عبر الزمن، وتكرس معها الكثير من المفاهيم الخاطئة الشارة، وقد بات من الضروري تصحيح هذه المفاهيم، وإعادة الأمور إلى نصابها الصحيح».

وأوضح صاحب السمو أن أهم أولوياتنا دائما وأبدا حماية أمن الكويت داخليا وخارجيا، وتأمين الاستقرار وسيادة القانون، ولا تتهاون أو تنسأل في ذلك، فأجبلوا أمن الكويت واستقرارها دائما ضمن أعينكم، لم يعد ذلك العمل غاية جدينا لإسعاد الكويتيين جميعا، وتوفير أسباب الرزاه والحياتة العربية لهم، مشيرا لذلك إلى أن «من أهم نعم الله على هذا البلد الأمين، أن كل نقد يبين أبنائه في اختلاف شرايرهم، وتويع أصولهم، وتعدد منابيحهم»، وأكد أن «التنوع والتعدد مصدر قوة ورياء للمجتمع والوطن، وأن من يحاول إثناء العداوة والبغضاء في صفوف المجتمع وإثارة الفتن بين المواطنين، لا يربد لهذا البلد خيرا بل يعمل لهدم الوحدة الوطنية، ويسعى إلى تزييق المجتمع، وجرح البلاد التي هادية الخراب والدمار، ولنا فيما يجري في بلدان عديدة حولنا خير واعظ لنا، والعاقل من الخطع بغيره».

أضاف أن التوجه الأول للمجدد الوطني اليوم يجب أن يكون نحو الإصلاح والبناء، وتعويض ما فاتنا خلال سنوات من التوتر والإحترقان وضباب الجهد والفرص، كما يجب الآن التركيز على الحاضر والاستعداد للمستقبل، وتجاوز الانغماس في متاهات الجدل العقيم أو نيش أحداث صرت جزءا من الماضي، وآلا تشغلكم عثرات الماضي عن استحقاقات يومكم وغدكم.

كما دعا سموه إلى «ترسيخ العمل السياسي والممارسة الديمقراطية، وترسيخ ثقافة الحوار والوقاف والشامخ والحلول الوسط، ورفض الأقصاء، وقبول حق الاختلاف واحترام الرأي الآخر»، لافتا إلى أن «بوادير التشاور والتعاون التي تلوح في الأفق بين المجلس والحكومة، تشكل بيئة صالحة لجواء هادئة مواتية وحافلة قوية للعمل الجاد المخلص، وإطلاق مسيرة الإصلاح والبناء والتنمية والشفافية التي يتيسر خلالها لشراكة كافة أبناء الوطن».

وقال سمو الأمير في نطقه السامي أيضا: «عندما نتحدث عن التنمية فإن التنمية الوطنية الحقبة ليست مجرد مبان شاهقة، ولا مجرد أسواق فاخرة أو طرق ومطارات ومرافق رغم ضرورتها، بل التنمية البشرية تنمية المواطن الصالح والإنسان الإيجابي في الإساس الإهم والإجدي والأيضع مثلا والأعلى قيمة».

ومن هنا فإن رعاية الشباب وتمكينهم تشكل محورا رئيسيا في برنامج العمل الوطني.

أضاف أن «للممال عامية حرمة وحصانة، بل قدسية يجب احترامها وحمايتها، وأن أول الدولة هو مال المواطنين جميعا وأن العيب بالمال العام أو سرقة، مسرقة مال الجار أو العيب به، بما يتسبب في الحد من التدابير الجادة لضمان الحفاظ عليه ومن الاعتداء عليه».

وحذر سموه من الاستسلام للإحباط أو اليأس، قائلا: «ستبرز تحديات ومعوقات في طريق مسيرتنا، فلا تتوقف ولا تتراجع ولا تياس فهذا طبيعة